تحـرك عاجـل

الشامي في مكان مجهول وعُرضة للتعذيب

نُقل سجين الرأي عبدالله الشامي من سجن طره إلى مكان مجهول لم تفصح السلطات عنه لعائلته أو محاميه. وربما يكون قد خضع للاختفاء القسري، الأمر الذي يزيد من خطر تعرُّضه للتعذيب وإساءة المعاملة.

ففي ظهيرة يوم 12 مايو/أيار 2013 نُقل **عبدالله الشامي**، وهو صحفي يعمل مع قناة الجزيرة بالعربية، الذي يقبع في السجن منذ أغسطس/آب 2013، من زنزانته في سجن طره إلى مكان مجهول.

وفي ذلك اليوم قدَّم محاميه التماساً إلى النائب العام لإطلاق سراحه وإدخاله المستشفى خلال 48 ساعة، وذلك وفقاً لما ورد في تقرير بثَّته قناة الجزيرة. وقد تدهورت حالته الصحية بشكل حاد إثر إضرابه عن الطعام لمدة أربعة أشهر ونصف الشهر، منعتْه خلالها سلطات السجن من رؤية طبيب أو الحصول على رعاية طبية. كما أنه تعرَّض للتعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة.

يرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة العربية أو الإنجليزية أو بلغتك الخاصة، تتضمن ما يلي:

- دعوة السلطات المصرية إلى كشف النقاب عن مكان وجود عبدالله الشامي فوراً والسماح له برؤية محاميه وعائلته؛
- حث السلطات على إسقاط التهم الموجّهة إلى عبدالله الشامي وإطلاق سراحه فوراً وبلا قيد أو شرط لأنه سجين رأي احتُجز بسبب ممارسته السلمية لحقه في حرية التعبير، ليس إلا؛
- حث السلطات على السماح لعبدالله الشامي بالحصول على الرعاية الطبية التي قد يحتاجها وعدم اتخاذ أية تدابير عقابية ضده بسبب إضرابه عن الطعام.

ويرجى إرسال هذه المناشدات قبل 24 يونيو/حزيران 2014 إلى:

النائب العام	الرئيس المؤقت	**تُرسل نسخة إلى:**
هشام محمد زكي بركات	عدلي منصور	نائبة مساعد وزير الخارجية لشؤون حقوق الإنسان
مكتب النائب العام	مكتب الرئيس	ماهي حسن عبد اللطيف

دار القضاء العالي 1 شارع 26 يوليو القاهرة، جمهورية مصر العربية فاكس: ,4716 577 2 202+ 7165 575 2 202+ (مغلق بعد ساعات الدوام الرسمي، توقيت غرينتش +2) **المخاطبة: السيد المستشار**	قصر الاتحادية القاهرة، جمهورية مصر العربية فاكس:1441 391 2 202+ **المخاطبة: فخامة الرئيس**	شؤون حقوق الإنسان والشؤون الإنسانية والاجتماعية وزارة الخارجية كورنيش النيل القاهرة، جمهورية مصر العربية فاكس: 9713 574 2 202+ بريد إلكتروني: Contact.Us@mfa.gov.eg

كما يرجى إرسال نسخ إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين في بلدانكم، وإدخال العناوين الدبلوماسية المحلية أدناه:

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 رقم الفاكس عنوان البريد الإلكتروني المخاطبة

وإذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه، يرجى التنسيق مع مكتب فرعكم قبل إرسالها. هذا هو التحديث الأول للتحرك الاجل رقم:101/14 UA ، معلومات إضافية. أنظر الرابط:

http://amnesty.org/en/library/info/MDE12/022/2014/en

تحـرك عاجـل

مصر: **معلومات إضافية: الشامي في مكان مجهول وعُرضة للتعذيب**

معلومات إضافية

عبدالله الشامي مواطن مصري يعمل في قناة الجزيرة العربية. وكان يقوم بالتغطية الإخبارية لمنطقة غرب أفريقيا بشكل رئيسي، إلى أن طلبت منه قناة الجزيرة السفر إلى القاهرة لتغطية أخبار الاحتجاجات المعارضة للرئيس محمد مرسي حينئذ في 30 يونيو/حزيران 2013. ولم يُعرف عن عبدالله الشامي أنه اشترك في الاحتجاجات أو في أية أعمال عنف. وكان يقوم بعمله كصحفي أثناء فترة وجوده في مصر. وكانت الأدلة الوحيدة التي قُدِّمت ضده هي الكاميرا وجواز السفر والعملة الأجنبية التي كان يحملها والتي استولت عليها قوات الأمن خلال القبض عليه.

وبعد مرور ثلاثة أيام على الإطاحة بمحمد مرسي، بدأ عبدالله الشامي بإرسال تقاريره الإخبارية حول الاعتصام الكبير الذي نظّمه أنصار الرئيس السابق في ميدان رابعة العدوية بمدينة نصر في القاهرة. وقد استخدمت قوات الأمن القوة المميتة المفرطة وغير الضرورية لتفريق المظاهرة في 14 أغسطس/آب 2014، مما أسفر عن مقتل مئات الأشخاص وفي أعمال العنف التي اندلعت قُتل ثمانية من أفراد قوات الأمن.

وقُبض على عبدالله الشامي بالقرب من نقطة تفتيش عسكرية عندما حاول مغادرة المنطقة. واحتجزته قوات الأمن لمدة لا تقل عن ساعتين حيث تم استجوابه بشأن هويته وجنسيته وعمله. ثم نُقل إلى مركز شرطة الشروق، حيث تعرَّض للضرب، مع عدد من المعتقلين الآخرين، وتم التحقيق معه بشأن أسباب وجوده في رابعة العدوية.

وفي 18 أغسطس/آب، نقُل عبدالله الشامي إلى سجن أبو زعبل العسكري. وعلى الرغم من حر الصيف الشديد، فقد احتُجز في شاحنة للشرطة لمدة ساعتين بدون ماء مع عدد من المعتقلين. ويبدو أن أفراد الشرطة عمدوا إلى ضرب عبدالله الشامي والسجناء الآخرين عند خروجهم من الشاحنة، واستمروا في ضربهم أثناء دخولهم السجن. وقد تم التحقيق مع الشامي واقتيد إلى زنزانة مع عدد من السجناء الآخرين، حيث تعرّض للضرب مرة أخرى وأُمر بتنظيف الزنزانة.

وبعد مرور ثلاثة ايام نُقل الشامي إلى سجن أبو زعبل 2. ومرة أخرى تعرَّض للضرب مع المعتقلين الآخرين عند وصولهم إلى السجن. وفي 16 ديسمبر/كانون الأول، نقُل إلى سجن استقبال طره.

وقد أعلن عبدالله الشامي إضراباً عن الطعام منذ 21 يناير/كانون الثاني، احتجاجاً على استمرار اعتقاله. وهو يشرب الماء ولكنه لا يتناول الطعام. وعُلم أن وزنه نقص من 108 كيلوغرام إلى 73 كيلوغراماً. ولم تُصدر سلطات السجن تقريراً حول إضرابه عن الطعام إلا بعد مرور 30 يوماً. وتُعتبر مثل هذه التقارير إجراءً عادياً تقوم به السلطات لمراقبة الحالة الصحية لأي معتقل مضرب عن الطعام وتقييم مدى تدهورها.

إن الحالة الصحية لعبدالله الشامي تزداد سوءاً بسبب إضرابه عن الطعام. إذ أن قدرته على الإبصار تتدهور، كما أُغمي عليه مرة واحدة على الأقل، وانخفض ضغط دمه.

وقد استمرت السلطات المصرية في قمع شبكة الجزيرة، إلى جانب وسائل إعلام أخرى يُنظر إليها على أنها تدعم الإخوان المسلمين والرئيس المعزول محمد مرسي. كما اعتُقل ثلاثة آخرون من صحفيي قناة الجزيرة في قضية منفصلة، بالإضافة إلى خمسة من طلبة الإعلام المصريين. وقد اتُهموا جميعاً بنشر أخبار كاذبة والانخراط في حركة الإخوان المسلمين المحظورة التي تدعم محمد مرسي.

إن حالات الاختفاء القسري تزيد من خطر التعذيب، وهي بحد ذاتها نوع من التعذيب للشخص المختفي، وتشكل ضرباً من إساءة المعاملة لعائلته. وينص القانون الدولي على حظر الاختفاء القسري حظراً مطلقاً.

الإسم: عبدالله الشامي /ذكر